

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٨٤ | منصة لسان مبین اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الثامنة والاربعين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلق تمرئ القيس كنت في الحلقة

السابقة قد فرغت من شرح المعلقة ووعدتكم ان اعود في هذه الحلقة فاذا كنتم ببنائها الداخلي - [00:00:00](#)

وقبل ذلك انبه الى ان لجمهرة اشعار العرب نسخة محفوظة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية رقمها اربعة وسبعون ومئة كتبت

سنة ثلاث وثمانين وست مئة من الهجرة وهذه النسخة من الاصول الخمسة التي اعتمدها الدكتور علي محمد البجاوي في تحقيقه -

[00:00:44](#)

وقد انفردت بزيادات كثيرة منها زيادات في معلقات امرئ القيس ليست في غيرها من نسخ الجمهرة ولا في غيرها من مصادر معلقة

امرئ القيس التي اطلعت عليها وقد تعمدت عدم ذكر تلك الزيادات - [00:01:11](#)

في الحلقات السابقة ورأيت ان اكتفي بالتنبيه اليها هنا وهذا بيانها اولا جاء بعد قوله خلاء تسح الريح في جنباتها كساها الصبا سحق

الملائي المذيل زيادة هذا البيت تمور بها هوج الرياح كانها - [00:01:33](#)

تصح ترابا من دواية منخلي ثانيا جاء بعد قوله ترى بعير الصيران في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل زيادة هذا البيت تكاد مغانيها

يقلن من البلا لسائلها مهلا لكل مؤمل - [00:01:59](#)

ثالثا جاء بعد قوله فقلت لهم عوجوا على ذي صباة قليل الهجود هائم القلب منخلي. زيادة تسعة هي قوله لعل رسوم الدار ان سال

سائل ترد ومن يعلق به الحب يسأل - [00:02:24](#)

كأني لم اسمر بدمون ليلة ولم اشهد الغارات يوما بعنديل ولم اغنى في حجر مع البيض لاهيا على حفظ عيش ناعما غير ازول ولم الهوا

فيها كل يوم وليلة تمام باقبال الحديث المرتل - [00:02:47](#)

ولم اسبأ الزقة الروية لصحبتني ولم اغتبق ريق الغزال العميثلي ولم اركب الكم تلعناجيج بالضحى ولم امشي فيها بالملاء المذيل ولم

اهتك الخدر المنيع باهله على شادن مثل الذما لم يعطل - [00:03:10](#)

فاصبحت في ذكر الاحبة جامرا كأني على جمر من النار مشعل ولم امشي في الابيات يحمل شكتي حسان كمثل السيد ليس بحي

علي وتحقيق كونها من المعلقة مسألة اخرى وهاتان المسألتان تحتاجان الى عمل علمي ليس هذا مقامه ولكني اقيده هنا اربع ملاحظات

- [00:03:34](#)

الاولى ان البيت المنسوب لامرئ القيس وهو قوله تمور بها هوج الرياح كانها تصح ترابا من دواية منخلي يبدو انه محرف عن بيت

ذكرته معاجم اللغة ولم اجد من لمعين وهو قول الشاعر وجرت به الدعاء هيف كانها - [00:04:06](#)

تصح ترابا من خصائص منخلي الثانية ان البيت المنسوب لامرئ القيس وهو قوله كاني لم اسمر بدمونة ليلة ولم اشهد الغارات يوما

بعنديل ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ونسبه لامرئ القيس ولم يشر الى انه من المعلقة - [00:04:32](#)

الثالثة ان بعض هذه الابيات تشبه ابياتا ثابتة لامرئ القيس في قصائد اخرى غير المعلقة فهذان البيتان المنسوبان اليه ولم اسبأ الزق

الروي لصحبة ولم اغتبق ريق الغزال العميثلي ولم اركب الكمته العناجيج بالضحى - [00:04:59](#)

ولم امشي فيها بالملاء المذيل يشبهان ابيات امرئ القيس في قصيدته الاخرى الشهيرة التي مطلعها الاعم صباحا ايها الطلل البالي

وهل يع من من كان في العصور الخالي وهي قوله كاني لم اركب جوادا للذة - [00:05:25](#)
ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال ولم اسبأ الزق الراوي ولم اقل لخيلى كرى كرة بعد اجفالي ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى على هيكل
النهد الجزارة جوالي. الرابعة ان بعض كلمات هذه الابيات بالصورة المثبتة فيها - [00:05:48](#)
اشكال عندي على الاقل فانا لم افهم المراد بالذمة في قوله ولم اهتك الخدر المنيع باهله على شادن مثل الذما لم يعطل ولا اعلم هل
ظبطها الذما ام الذما ام الذما - [00:06:14](#)

وقد تكون مصحفة عن الدمى والله اعلم ولم افهم ايضا المراد بقوله ليس بحي علي في قوله حسان كمثل السيد ليس علي ان كنت
قد قرأتها قراءة سليمة لان هذه الكلمة غير واضحة في مصورة من الكتاب - [00:06:33](#)
وقد تكون مصحفة عن خيعل فالخيعل والسيد من اسماء الذيب ومن هنا اقول ان من الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث والتأمل
في معلقة امرئ القيس موضوعين هما الاول زيادات معلقة امرئ القيس ولا اعني بها هذه الابيات التي زيدت في هذه النسخة -
[00:06:57](#)

بل هي والزيادات الاخرى التي ذكرتها في الحلقات السابقة ونهت الى انها زيدت عند فلان او لم ترد عند فلان وربما يجد الباحث
بالاستقصاء غيرها والموضوع الثاني ترتيب ابيات معلقة امرئ القيس - [00:07:27](#)
وهذان الموضوعان ينسحبان على غير معلقة امرئ القيس من القصائد المختلف في ابياتها وترتيبها وهما يحتاجان مع ادوات البحث
المعتادة الى حس خاص في ذوق المعاني ونظر عميق في لتوليدها وتسلسلها - [00:07:50](#)
وحذق بصناعة الشعر ومضايقه وبصيرة بسمات شعر كل عصر وشعر كل شاعر وهذه والله قضية ولا ابا حسن لها اعود الان للحديث
عن البناء الداخلي لمعلقة امرئ القيس الذي هو هيكلها العظمي الذي قامت عليه - [00:08:14](#)
فهو من اعظم ما يعين طالب العلم على فهم القصيدة وتذكر ابياتها والاسترسال في شرحها ساسرد معه ابياتا معلقة برواياتها
المختلفة التي جمعتها من المصادر التي عدت اليها هذه القصيدة تتكون من ثلاثة اجزاء رئيسة يفضي بعضها الى بعض - [00:08:39](#)
الجزء الاول المقدمة وفيها قادح القصيدة. وقد وقف فيه على اطلال محبوبة له لم يسمها في موضع اسمه سقط اللوا محاط بالدخول
فحوملة فتوضح فالمقراة ورسوم هذه الاطلال ما زالت واضحة بفضل انعكاس الرياح فهي تهب عليها من الجنوب والشمال -
[00:09:07](#)

فلا تغمرها الرمال وقد اضحت هذه الديار خالية من الناس بعد رحيل اهلها فالفتها الجوافل. فهذا بعرا في عرصاتها وهو ما زال
يتذكر وقع رحيلهم منها عليه فقد كان جالسا حين ارتحلوا بين السمرات التي في - [00:09:35](#)
بطرف الحي يبكي واصحابه وقوف عليه بمطيمهم يسترونه ويواسونه ويوصونه بالصبر الجميل وقد خنقته العبرة مع تذكر تلك
اللحظات فانتزع نفسه من المها وحزنها باللجوء الى الدواء الذي طالما جربه ليشفي نفسه من الم الذكريات - [00:10:00](#)
الحزينة وهو البكاء فقد فعل ذلك سابقا في موضع يقال له مأسل ليتخلصا من حزنه على فراق ام الحويرث ام الرباب اللتين كانتا اذا
قامتا فيه تزوج المسك منهما فملا المكان - [00:10:26](#)

ومع ذلك سلا بالبكاء عنهما. فالاولى به ان يبكي في سقط اللوا. لينتزع نفسه من قيد الحزن لان رسوم ديار الحبيب حين تزار بعد
رحيله عنها ليست مكان عويل بل هي مسرح للقلب يستحضر فيه الذكريات السعيدة - [00:10:48](#)
ولذلك بكى حتى فاض دمه على نحره وبل محمل سيفه ليهيئ نفسه لاستحضار الذكرى السعيدة في الجزء الثاني من القصيدة يقول
امرؤ القيس كفاية نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللواء بين الدخول وحوملي - [00:11:13](#)

بسقط اللواء بين الدخول وحوملي بسقط اللواء بين الدخول فحومل فتوضح فالمكرات لم يعفر
اسمها لما نسجتها من جنوب وشمال لما نسجته من جنوب وشمال رخاء تسح الرياح في جنباتها - [00:11:37](#)
رخاء تصح الرياح فيها كأنما خلا ان تسح الرياح فيها كأنما كساها الصبا سحق الملائى المذيل كستها
الصبا سحق الملائى المذيل ترابعر الارامي في عرصاتها - [00:12:03](#)

تراجع على الارقام في عرصاتها ترى بعير الصيران في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل وحافاتها كانه حب فلفل وقيعانها كانه حب عن
صل كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل - [00:12:27](#)
وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجمل فدع عنك شيئا قد مضى لسبيله ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله. ولكن
على ما غالك اليوم اقبلي فقلت لهم عوجوا على ذي صباية - [00:12:53](#)
قليل التعازي هائم القلب منجلي قليل الهجود هائم القلب منجلي وقفت بها حتى اذا ما ترددت عماية محزون بشوق موكل بكيت
وهاجتني الصباية والاسى لعرفان مغنى الدار والمتحول لعرفان رسم الدار والمتحول - [00:13:16](#)
وان شفائي عبرة ان سفحتها وان شفائي عبرة لو سفحتها فان شفائي عبرة لو سفحتها وان شفائي عبرة وهرقه وان شفائي عبرة
مهراقة وهل عند رسم دارس من معول فهل عند رسم دارس من معول - [00:13:43](#)
كدينك من ام الحويرث قبلها كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل اذا قامتا تضوا المسك منهما اذا قامتا تضوع
المسك منهما اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسي ما الصبا جاءت بري القرنفل - [00:14:11](#)
ففاضت دموع العين مني صباية وفاضت دموع العين مني صباية على النحر حتى بل دمعي محملي هذا هو الجزء الاول من المعلقة
فيه وقوف على اطلال المحبوبة وتأمل وبكاء واستبكاء - [00:14:39](#)
واستحضر لموقف الفراق وما فيه من الم وحزن واستشفاء بالبكاء لتتخلص النفس به من حالة الحزن الطارئة مع الوقوف على
الاطلال وتتهياً لاستحضر الايام الصالحة مع النساء في الجزء الثاني من المعلقة - [00:15:02](#)
وهذا هو موضوع الحلقة القادمة والى ان نلتقي بها ان شاء الله تعالى استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد -
[00:15:23](#)